



## الدرس الخامس:

### تفسير سورة الأنعام من الآية (١٥٩) إلى الآية (١٦٣)



#### تمهيد:

من أبرز خصائص الإسلام تفرده وتميزه بمنهجه وعقيدته؛ بنظامه وشريعته، واختلافه عن سائر الملل والنحل. ولهذا فإن من الجناية على الدين محاولة مزجه أو تقريبه إلى شيء من الفرق أو المذاهب الباطلة. إن الإسلام يعني التوحيد الخالص لله، والعبودية التامة لله... وهذا هو الصراط المستقيم.

قال تعالى:

﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيْعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١٦١﴾ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦٢﴾ قُلْ إِنِّي هَدَيْتُ رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيمًا لِلَّهِ ابْتِغَاهُمْ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٦٣﴾ قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٤﴾ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٥﴾﴾

الأنعام: ١٥٩ - ١٦٣

#### موضوع الآيات: حقيقة الدين القويم

hulul online

#### معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
وكانوا شيعاً	أي: فرقاً وأحزاباً تشايح كل فرقة إماماً لها.
لست منهم في شيء	أي: أنت بريء منهم، وليس عليك عقابهم.
ديناً قيماً	أي: ثابتاً مستقيماً، مقوماً لأمر الدنيا والآخرة.
نسكي	خاص بالنسك والنسك.....
وأنا أول المسلمين	أي: أن الرسول ﷺ أول المسلمين من هذه الأمة، وأولهم سبقاً وفضلاً.

## فوائد وأحكام:

- ١- تحريم التفرق في الدين، وتكوين أحزاب ومذاهب يعادي بعضها بعضاً، وبراءة رسول الله ﷺ من فرقوا دينهم، وكانوا شيعاً وأحزاباً.
- ٢- فضل الله تعالى ورحمته على عباده المؤمنين، بمجازاتهم الحسنة بعشر أمثالها، وهو شامل للأقوال والأفعال الظاهرة والباطنة.
- ٣- فضل أمة محمد ﷺ واستقامتها على الصراط المستقيم.
- ٤- دين الأنبياء واحد وهو ملة إبراهيم عليه السلام.
- ٥- التفطن إلى حقيقة الإسلام وهي إخلاص العبادة لله وحده، سواء كانت صلاة أو ذبحاً، أو طوافاً أو دعاءً، أو أي عبادة يتقرب بها إلى الله.
- ٦- فضل سيد ولد آدم محمد ﷺ حيث بلغ الغاية في تحقيق التوحيد، وإخلاص العبادة لله، فكان أول البشرية فضلاً، وأعظمهم سبقاً.

## نشاط (١)

بالنعاون مع زملائك، وضح الجامع بين قوله تعالى: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا﴾ وقوله تعالى: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا الَّذِي عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.

ان ربكم عز وجل رحيم، من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة، فإن عملها كتبت له عشرًا الى سبعمانه، الى اضعاف كثيرة، ومن هم بسينة فلم يعملها كتبت له حسنة، فإن عملها كتبت له واحدة، أو يمحوها الله عز وجل، ولا يهلك على الله إلا هالك

## نشاط (٢)

قال ابن كثير رحمه الله عند تفسيره الآية (١٦٠) من سورة الأنعام: (واعلم أن تارك السيئة الذي لا يعملها على ثلاثة أقسام...) أكمل النص بالرجوع إلى المصدر.

واعلم أن تارك السيئة الذي لا يعملها على ثلاثة أقسام، تارة يتركها الله عز وجل فهكذا تكتب له حسنة على كفه عنها الله تعالى، وهذا عمل ونية، ولهذا جاء أنه يكتب له حسنة



### نشاط (٣)



استخرج من الآيات ما يدل على عدل الله تعالى .

يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي , وجعلته بينكم محرما , فلا تظالموا

### نشاط (٤)



ضع إشارة (✓) أمام الخيار الصحيح فيما يأتي :

العبارة	صحيحة ودلت عليها	صحيحة ولم تدل عليها	غير صحيحة
مضاعفة الحسنات تكون لجميع الناس .	✓		
هداية العبد من الله تعالى وحده .		✓	
محمد ﷺ أفضل الرسل .	✓		
*	✓		
*		✓	
*			✓

\* يدون الطالب عبارة ينطبق عليها الخيار المشار إليه.

### التقويم



ج 1 - أن تكون العبادة خالصة لوجه الله تعالى , ألا يكون فيها ضرر للنفس

س ١ / لصحة العبادة شرطان . ما هما؟

ج 2 - أي : انت بريء منهم , وليس عليك

عقابهم , وان ما على الرسول إلا البلاغ

س ٢ / علام يدل قوله تعالى ﴿لَسْتُ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ وَإِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ﴾ ؟

س ٣ / لم خصت الصلاة والذبح بالذكر في الآيات دون سائر العبادات ؟ بين ذلك بالرجوع إلى

تفسير تيسير الكريم الرحمن للشيخ ابن السعدي .

ج 3 - لأن هذه العبادات هي من

أكثر العبادات التي تحتاج إلى

اخلاص